

## #البرنامج\_العلمي\_العقدي | الحلقة (7) | د. زياد بن حمد العامر

زياد العامر

والواجب على كل مكلف ان يتفقه في الدين حتى يعرف لماذا خلق وما هي الاوامر التي هو مأمور بها؟ وما هي النواهي كل انسان يجب عليه ان يتعلم من دينه ما لا يسعه باهله على الجميع على الرجال والنساء الشباب والشيبة والجن والانس - 00:00:00

على الجميع ان يتفقها في الدين وان يتبرعوا التفقة في الدين من اهم الواجبات وهو التعلم والتبصر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:21

نستكمل ما توقفنا عنده من الكلام حول اهم الموضوعات ومدارسة اهم مع الموضوعات والمسائل الواردة في كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وقد كنا انتهينا مما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات - 00:00:38

قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فصل ومن الایمان بالیوم الآخر الان انتقلوا مباشرة الى رکن الایمان بالیوم الآخر ومن الایمان بالیوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:01:03

فيؤمنون اي اهل السنة والجماعة فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه فتنية القبر المراد بها الاسئلة الثلاثة التي يسألها العبد في قبره. وهي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ عذاب القبر ونعيمه هذا الاثر المترتب على الاسئلة الثلاثة ان اجاب اجابة صحيحة كان في نعيم - 00:01:25

وان اجاب اجابة خاطئة يستحق العذاب قال فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله وديني والاسلام ديني - 00:01:49

ومحمد صلى الله عليه وسلمنبي. واما المرتبا فيقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقل لهم فيضرب بمزربة من حديد. بمزربة يعني بمطرقة من حديد فيصبح صحيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - 00:02:14

ولو سمعها الانسان لصعب وهذا الادق في التعبير ان يقال يعني ما كان كلام شيخ الاسلام رحمة الله فيotropic بمزربة من حديد فيسمعها فيصبح صحيحة يسمعها ما بين المشرق والمغارب الا الثقلين - 00:02:34

هذه العبارة الادق وهي المواقفة لما جاء في الحديث كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي داود انه قال يسمعها ما بين المشرق والمغارب الا الثقلين وفي لفظ للبخاري لهذا الحديث انه قال فيصبح صحيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. الجن والانسان لا يسمعون هذه الصيحة - 00:02:58

ونستفيد من هذا الحديث ان اصوات العذاب في القبور لا يسمعها الناس لا يسمعها الانس والجن وقد انتشر قبل مدة تسجيل صوتي بعض الاصوات التي كتب صاحب التسجيل انها اصوات ناس يعذبون في مكان كذا وكذا. قبور اناس يعذبون في مكان وكذا وكذا طالب العلم اذا مر عليه مثل هذا الكلام - 00:03:27

انه غير صحيح لورود الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بان عذاب القبر لا يسمعه الانسان الانس والجن لا يسمع عذاب القبر قال ولو سمعها الانسان لصعب هذا ايضا وارد في الجنازة اذا حملت على الاكتاف كما جاء - 00:03:51

عند البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع الجنازة فاحتملها الرجال على اعنائهم. فان كانت صالحة قالت قدمني وان كانت غير صالحة قالت يا ولها اين يذهبون بها - 00:04:14

يسمع صوتها صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعب. اذا العبارة هذه التي ذكرها شيخ الاسلام الادق والاقرب انها في حال حمل الجنازة على الاكتاف وليس في القبر - 00:04:31

قال بعد ذلك ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى يستمر حال الانسان في هذا الامر الى قيام القيامة الكبرى. ما هي القيامة الكبرى - 00:04:47

النفح النفح في الصور وهذا افادنا الى ان هناك قيامة كبرى وقيامة صغرى. القيامة الصغرى ما هي هي موت الانسان. موت الانسان هي القيامة الصغرى. والقيامة الكبرى هي النفح في الصور - 00:05:02

قال فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمين عليها او اجمع عليها المسلمين يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - 00:05:19

حفاة عراة غرلا حفاة اي ليس لهم نعال او احذية يلبسونها حافي القدمين عراة ليس عليهم شيء من اللباس يغطي اجسامهم وعوراتهم غرلا اي غير مختونين كما ولدتهم - 00:05:36

امهاتهم وقد سالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف يكون الناس في ذلك الموضع وهم عراة غرلا عراة الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض - 00:06:01

هذا امر جدا ملفت ومؤثر فكيف ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اعظم من ذلك الناس مشهورين في ذلك اليوم كل همه نفسه كل مشغل بنفسه وميزان - 00:06:27

الاعمال التي يوزن بها صحائف الصحف التي تكون عن اليمين يتلقاها المؤمن بيمينه او يتلقاها غير المؤمن قال وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق لأن الناس يتفاوتون في العرق منهم من يبلغ إلى كعبه ومنهم ركبته ومنهم من يبلغ - 00:06:50

إلى حقوقه يعني الحقوق أي عظام الحوض ومنهم إلى أو صدره. ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال فتنصب موازين فتوزن بها أعمال العباد والموازين ثابتة يوم القيمة وهي موازين حقيقة. بخلاف من نفاه من المخالفين لاهل السنة فانهم قالوا ان المراد بها العدل وليس ميزان - 00:07:14

حقيقي والصواب انه ميزان حقيقي كما جاء في النصوص الشرعية وهذه الموازين توزن بها ثلاثة امور يوزن بها العباد الاجسام انفسها توزن بها ويوزن بها الاعمال الاعمال الصالحة والاعمال السيئة ويوزن بها صحائف الاعمال ويوزن بها صحائف الاعمال - 00:07:42  
اما وزن الاجساد مباشرة فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل السمين العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة انسان عظيم وسمين لكنه لا يزن - 00:08:07

في موازين الله عز وجل يوم القيمة جناح جناحوا بعوضة ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم او قال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:08:26

رجل وساق عبد الله بن مسعود قال لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيمة من احد يعني من جبل احد هذا ميزان للبشر للجساد وهناك ميزان لكلمات للاعمال الصالحة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:08:42

حبيبات الى الرحمن تقييات في الميزان. فالكلمة توزن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. هذه الكلمة ثقيلة في الميزان. فدل على ان توزن ايضا وزن البطاقات كما جاء في الحديث المشهور حديث البطاقة - 00:09:03

انه يصاحب الرجل من امة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعه وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل هل تنكر من هذا شيئا - 00:09:24

فيقول لا يا رب فيقول اظلمتك كتبتني الحافظون ثم يقول لك عذر لك حسنة فيهاب الرجل فيقول لا فيقول بل ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة - 00:09:36

فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله. بطاقة قال فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات يعني ماذا تفعل هذه البطاقة بهذه السجلات التي مد البصر؟ تسعه وتسعين سجل - 00:09:55

فيقول ان فيقول الله عز وجل انك لا تظلم انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة. لاحظ انها ميزان حقيقي يزن السجلات هذه كفة وهذه كفة قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وتقللت البطاقة - 00:10:13

بطاقة لا الله الا الله تشقق في مقابل السجلات لمن قام بحق لا الله الا الله واداها وعمل بها كما امره الله قال بعد ذلك فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:10:35](#)  
في جهنم خالدون قال وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيديه واخذ كتابه بشماله او من وراء قومي وراء ظهره  
وجمع بعض اهل العلم بان اصحاب اليمين يأخذون صحائف اعمالهم بيديهم - [00:10:58](#)  
واصحاب الشمال يأخذون صحائف اعمالهم بشمالهم من وراء الظهر يأخذون الصحيفة بالشمال من وراء الظهر جمعا بين النصوص  
الشرعية والآيات التي جاءت بكل الوصفين قال كما قال الله عز وجل وكل انسان انزلناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا  
يلقاء منشروا اقرأ كتابك كفى بنفسك - [00:11:18](#)

اليوم عليك حسيبا قال ويحاسب الله الخلائق ويحاسب الله الخلائق. والمراد بالحساب الموازنة بين الحسنات والسيئات الموازنة بين  
الحسنات والسيئات وهذا يتضمن المناقشة قال ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن. فيقرر بذنبه - [00:11:44](#)  
وهذا مقام الحياة. الذي اشرنا الى جزء منه في اللقاء الماظي كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجل قال له كيف سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى - [00:12:08](#)

قال سمعته يقول يدни المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنهه. فيقرر بذنبه فيقول هل تعرف؟ فيقول اي رب  
ارعف. فيقول هل تعرف؟ فيقول اي رب اعرف - [00:12:23](#)

قال فاني قد سترتها عليك اليوم قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحفة حسناته. واما الكفار  
والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين ذنبوا - [00:12:40](#)  
على الله اخرجه البخاري ومسلم قال شيخ الاسلام بعد ذلك كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من  
توزن حسناته وسيئاته. لماذا قال لانه لا حسنات - [00:13:02](#)

لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى. فيوقفون عليها ويقررون بها المحاسبة للكافر لا تفيده في الارχاج من النار وانما تفيده في  
تفاوت منزلتي في دركات النار. في دركات النار. من - [00:13:21](#)

اصحاب النار من هم في الدرک الاسفل من النار ومنهم في ضحظاح من النار وبينهما دركات قال وفي عرصات القيمة الحوط المورود  
للنبي صلى الله عليه وسلم فاھل السنۃ والجماعۃ يتبتونه كذلك - [00:13:41](#)

ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. انية عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه شهر ومن هذا اخذ اهل  
العلم وهذا كما في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة - [00:13:59](#)  
شهر وفي الحديث الآخر حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء. وفي رواية لمسلم عرضه مثل طوله ارضه مثل طوله اخذ اهل العلم من  
هذه النصوص ان الحوض اي الاشكال الذي تتتوفر فيه هذه الصفات - [00:14:19](#)

الشكل المربع هو الذي زواياه سواء والذي عرضه مثل طوله. فاخذ بعض اهل العلم وهذه من اللطائف ان شكل الحوض الشكل المربع  
لانه هو الذي يصدق عليه هذه الاوصاف قال من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - [00:14:39](#)

والصراط منصوب نسأل الله من فضله وان يسقينا من حوض نبيه قال والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة  
والنار. الصراط منصوب على متن النار كما هو مشهور - [00:14:58](#)

قال وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. هذه العبارة قد يكون الادق من ذلك ان يقال وهو الجسر الذي على النار. لان الصراط على متن  
جهنم على متن جهنم الا ان كان المراد ان - [00:15:18](#)

الجسر الذي بين الجنة والنار يقصد به ان من تجاوز هذا الصراط فانه ينتقل بعد ذلك الجنة فهو الفاصل بين الجنة والنار بهذا المعنى  
فيصبح قال يمر الناس علي على قدر اعمالهم. فسرعة الناس مرور على الصراط بناء على قدر ايمانهم. من كان ايمانه - [00:15:37](#)  
عاليا كانت سرعته عالية. ومن كان ايمانه نازلا كانت سرعته نازلة بطبيعة قال فمنهم من يمر كلام البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم  
من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب البغل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم - [00:15:59](#)

من يمشي مشيا و منهم من يزحف زحفا و منهم من يخطف خطفا . ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كالالب تخطف الناس باعمالهم .

من يستحق دخول النار تخرج من النار كالالب تمسك - 00:16:17

في هذا الشخص اثناء مروره على الصراط تسحبه الى النار قال فمن مر على الصراط دخل الجنة فمن مر على الصراط دخل الجنة . لماذا ؟ لانه تجاوز النار . والله عز وجل يقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:16:34

فالذى يزحزح عن النار سيكون مآل الى الجنة باذن الله قال فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار والقنطرة هي الجسر الصغير قبل دخول الجنة - 00:16:54

فيقتصر لبعضهم من بعض . فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة . فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة كما قال الله عز وجل لان الجنة لا يدخلها الا النفس الطيبة . كما قال الله تعالى طبتم - 00:17:10

فادخلوها . طبتم فادخلوها فالابد ان يطيب الانسان قبل دخول الجنة قال واول من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من امم امته . واول شخص يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعده الانبياء - 00:17:29

ونحو ذلك واما الامم واول امة تدخل هي امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك باقي الامم ويدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم من ايام يوم القيمة وهي تساوي خمسمائة عام يدخل الفقراء - 00:17:49

الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام ثم بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمه الله للكلام حول مسائل الشفاعة مما يتعلق باليوم الاخر . فقال وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلث - 00:18:10

شفاعات اولا المراد في الشفاعة بالشفاعة هي التوسط للغير في جلب نفع او دفع ضر هذه الشفاعة معنى الشفاعة التوسط للغير في جلب منفعة او دفع مضره قال شيخ الاسلام وله في القيمة ثلاث شفاعات - 00:18:33

اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه . وهذه من الشفاعات الخاصة به - 00:18:53

صلى الله عليه وسلم . وهي التي تسمى المقام المحمود وهي التي تسمى المقام المحمود كما قال الله تعالى عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا وكما يقال في الدعاء بعد الاذان وابعثه اللهم مقاما - 00:19:07

محمودا الذي وعدته المقام محمود ان يشفع الانبياء يعتذرون عن هذه الشفاعة ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها فيذهب فيسجد بين يدي الله عز وجل فيقال له ارفع - 00:19:35

رأسك وقل يسمع واسفع تشفع قالوا واما الشفاعة الثانية وهي خاصة ايضا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة . كما مر معنا انه اول من يستفتح من يفتح له باب - 00:19:48

باب الجنة لان الناس يطلبون منه ان يشفع لهم في دخول الجنة لانه هو اول من يفتح له الجنة لا يفتح لاحق قبليه قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له هناك شفاعات اخرى خاصة لا كشفاعتي في عمي ابي طالب - 00:20:03

ونحو ذلك قالوا اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار من اصحاب الكبائر لمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبىين والصديقين وغيرهم . فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخل - 00:20:23

لها ان يخرج منها هاتان الشفاعتان هما ما حصل فيه الخلاف الشديد بين اهل السنة وبين غيرهم كالخوارج والمعتزلة ونحو ذلك . لان الخوارج عندهم صاحب الكبيرة ماذا يكون عاقبة امره خالد مخلد في النار لا يمكن ان يخرج منها . اما اهل السنة والجماعة فيقولون يستحق العذاب وقد يخرج من النار بالشفاعة وقد - 00:20:42

يخرج من النار بعفو الله عنه ونحو ذلك من الامور فلذلك حصل الخلاف الشديد بين اهل السنة المخالفين لهم في هاتان المسألتين والشفاعة فيمن استحق دخول النار الا يدخلها قد طبقها كثير من اين - 00:21:11

الصلاه على الميت قد يكون الميت من اصحاب الكبائر فاذا صلينا عليه ماذا نقول اللهم اغفر له . اللهم ارحمه . هذا كله دعاء الا يدخل

النار اللهم قه عذاب النار وعذاب القبر - 00:21:36

اذا كان من اصحاب الكبائر وقلنا له هذا الدعاء هذه تعتبر شفاعة منا له ان قبلها الله عز وجل نجي من النار وان لم تقبل استحق العذاب من في النار بقدر ما عنده من السيئات. ولذلك نحن في صلاة الجنائز نشفع - 00:21:53

للموتى نشفع لهم الا يدخلوا النار ان كان هذا الميت من يستحق دخول النار قال ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم - 00:22:10

الجنة يخلق الله خلق جديد يدخلهم الجنة كرامة من الله عز وجل وفضل قال بعد ذلك شيخ الاسلام في ختام ما يتعلق باليوم الآخر واصناف ما تظمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة - 00:22:36

وفي الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثور على الانبياء. هي مذكورة تذكر كثير من الحكايات والقصص ونحو ذلك والاسرائيليات في هذا المقام لكن ما جاء ما ثبت عندنا في القرآن وصحيح السنة يكفي عن ما عدا ذلك من القصص - 00:22:53

النقولات التي لا اسانيد ثابتة لها لا اسانيد ثابتة لها ولذلك قال شيخ الاسلام هنا وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده - 00:23:14

ثم انتقل رحمه الله شيخ الاسلام الى الكلام حول ما يتعلق بمسألة او ركن الایمان بالقدر فقال وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. ومر معنا ان القدر هو الایمان بعلم الله - 00:23:33

الشامل لكل شيء وكتابته له في اللوح المحفوظ. ومشيئته لذلك الشاملة وخلقها لذلك هذه اربعة امور في القدر قال والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً فالدرجة الاولى. الایمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القدير - 00:23:51

الذي هو موصوف به ازواجاً وابداً وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق هذه المرتبة الثانية ان الله قد كتب مقادير الخلائق - 00:24:12

قال فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وهذه المسألة التي ذكرنا ايهما خلق اولاً العرش ام القلم؟ وذكرنا ان الاقرب في ذلك ان العرش خلق قبل القلم - 00:24:31

قال فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه ولم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - 00:24:50

في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. دليل على الكتابة من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير - 00:25:00

لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكاً فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب - 00:25:12

واجله وعمله وشقى ام سعيد. هذه الكتابة التي تسمى الكتابة العمريّة تكتب في في للجنين في بطن امه. قال ونحو ذلك ثم قال فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً. ومنكره اليوم قليل ومنكره اليوم - 00:25:27

قليل وانما الخلاف الاكثر حصل في المرتبتين الثالثة والرابعة وهي ان الله قد شاء كل شيء وقد خلق كل شيء هي التي حصل فيها الخلاف الاشد. اما الخلاف في علم الله هل الله يعلم - 00:25:48

كل شيء او لا يعلم كل شيء وهل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ ام لا؟ قد كان ينكره بعض الناس ثم اصبحوا نادرين جداً قال واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرتها الشاملة. وهو الایمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وانه ما في السموات وما في الارض - 00:26:06

من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر من قدير. من الموجدين والمعدومات. ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب - 00:26:28

سواء اذا عموم المشيئة وعموم الخلق لله سبحانه وتعالى قال ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسليه ونهائهم عن معصيته وهو

سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقطعين. ويرضى عن الذين امنوا - [00:26:47](#)

واعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفاحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. فلما وصف الله عز وجل بعض العباد بهذه الصفات دل على انهم هم من يتتحمل مسؤولية هذا الوصف. المؤمن وصف وسمى بأنه مؤمن بأنه عمل اعمال اهل الایمان - [00:27:02](#)

وهو الذي سيتحمل نتائجها. الفاسق عمل اعمال اهل الفسق وسيتحمل نتيجتها. الكافر عمل اعمال اهل الكفر وسيتحمل نتيجتها ونحو ذلك قال بعد ذلك والعباد فاعلون حقيقة. والله خلق افعالهم. العباد فاعلون حقيقة رد على - [00:27:23](#)

من الجبرية الذين يقولون نحن لا نفعل. الله هو الذي يجبرنا ويحركنا كما يشاء. لا الصحيح ان العباد يفعلون حقيقة ومع ذلك الله هو الذي خلقهم وخلق افعالهم كما قال الله عز وجل والله خلقكم - [00:27:46](#)

وما ت عملون وما ت عملون وم ما معنا التقديرin لما في الآية وانها مرة موصولة ومرة مصدرية وكلا التقديرin صحيح وي العمل به قال والعبد هو المؤمن والكافر يعني يوصف بأنه مؤمن وكافر لأنه يتتحمل افعاله هو الذي فعل هذه الافعال التي جعلته مؤمن - [00:28:02](#) هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده رد على الجبرية الذين يقولون نحن لا قدرة لنا ولا اراده والله خلقهم وقدرتهم وارادتهم. هذا رد على القدرة الذين يقولون العبد هو الذي يخلق. فعل نفسه - [00:28:30](#)

كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين قالوا هذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوساً مجوس هذه الامة - [00:28:51](#)

طبعاً الحديث في في هذه التسمية فيه ضعف ضعفه بعض اهل العلم لكن ما وجه التسمية بأنهم مجوس؟ المجوس هم الذين يقولون ان لهذا الكون الى هان الله الظلمة واله النور. عندهم الهلين - [00:29:07](#)

القدرة كم خالق عندهم كل واحد يخلق فعل نفسه عندهم. وبالتالي عندهم عدة خالقين وذلك من هذا الوجه شابه المجوس تعداد الخالقين عندهم المجوس يقولون اثنين اللاهين والقدرة او يقولون - [00:29:22](#)

كل يخلق فعل نفسه قال ويغلو فيها قوله من اهل الايات حتى سلباً العبد قدرته واختياره. من يقصد القدر الجبرية الذين يقولون نحن مجبورين او نحن مجبورون على اعمالنا - [00:29:43](#)

ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها يرون ان اعمال الله وافعاله قد يفعل الله لا لحكمة وانما بغير حكمة تعالى الله عن قولهم ومر معنا قبل ما يتعلق قضية مهمة وهي قضية الاحتياج بالقدر على ترك الواجبات او فعل - [00:30:02](#)

المعاصي وان الانسان لو احتاج في عدم فعل الطاعة لان الله قدر عليه ذلك او كتب عليه ذلك كيف نجيبه؟ وان الجواب عليه باختصار من ثلاثة اوجه الاول من يقال له هل اطلعت على اللوح المحفوظ؟ هل اطلعت على القدر؟ تعلم انت ماذا قدر الله لك؟ وماذا كتب الله لك؟ الجواب لا - [00:30:37](#)

الامر الثاني ان يقال له هل فعلت الاسباب الشرعية التي توصلك الى مرضات الله وتبعده عن عن ما يسخط الله كما قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسر - [00:31:00](#)

والوجه الثالث ان يعامل بنفس منطقه وقادته مثلًا يضرب او يؤخذ منه مال او نحو ذلك فاذا اعترض ماذا يقال له؟ يقال قدر الله علي ان اضربك او اخذ مالك او نحو ذلك فلا تلمني قبل - [00:31:19](#)

قليل لما امرتك بفعل الواجب قلت انت ان الله قدر عليك ذلك تريدين ان لا نلومك في ذلك فنحن كذلك نعمل معك هذه الامور ولا تلمتنا على ذلك ان كنت صادقاً. طبعاً سيعرض ويرفض - [00:31:39](#)

وجملة الایمان بالقدر تقريباً سبع مسائل تشمل مسائل الامام القدر الامر الاول الایمان بان الله يعلم كل شيء الامر الثاني الایمان بالكتابة في اللوح المحفوظ الثالث الایمان بالمشيئة العامة لله عز وجل عموم مشيئته سبحانه وتعالى. الرابع الایمان بعموم خلقه سبحانه وتعالى. الخامس الایمان بان العباد - [00:31:57](#)

تابعة لمشيئة الله تعالى السادس الایمان بحكمة الله في افعاله وخلقه وشرعه الله حكيم عالم افعاله التي يفعلها لحكمة قد نعلمها وقد

لا نعلمها لكنها لحكمة السابع والأخير الجمع بين مقام الشرع ومقام القدر وانه لا لاتفاق بينهما - [00:32:27](#)

الجمع بين مقام الشرع ومقام القدر وانه لا تنافي بينهما هذا باختصار ما يتعلق بالقدر والمقام يحتمل اكثر من ذلك. لكن ولا يحتمل المقام اكتر من ذلك لكن اخذنا اهم مسائله - [00:32:51](#)

انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام الى الكلام حول مسائل الايمان فقال فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمن قول وعمل قول القلب هو اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - [00:33:11](#)

الايمن كما مر معنا في تعريفه انه قول وعمل واعتقاد. ثلاثة اركان لابد من وجودها. قول باللسان اعتقاد بالجناح وعمل بالجوارح والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية اذا توفرت هذه الاركان الثلاثة الانسان مؤمن - [00:33:31](#)

ان انخرم احدها فانه لا يكون الانسان مؤمنا. فمن امتنع عن القول مطلقاً ورفض الشهادتين مثلاً عند دخول الاسلام من غير عذر فانه لا يكون مؤمن. ومن امتنع عن الاعتقاد - [00:33:52](#)

واظهر لنا القول والعمل هذا المنافق المنافق يظهر لنا القول والعمل. لكنه اختلف عنده جانب الاعتقاد ومن امتنع عن العمل قال انا فقط اعتقد بقلبي الايمان ها هنا ولن اعمل شيء من الاعمال التي امر الله بها فانه لا يكون مؤمن كذلك - [00:34:09](#)

قال شيخ الاسلام وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص المعصية بدلالة النصوص الشرعية الكثيرة على ذلك خلافاً للخوارج الذين يقولون ان فاعل الكبيرة لا يكفي ان ينقص ايمانه وانما يذهب جميع الايمان عندهم - [00:34:31](#)

الايمن عندهم شيء واحد اما يذهب كله واما يبقى كله اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان يتجزأ. يزيد وينقص ولذلك الذي يفعل كبيرة عند اهل السنة والجماعة مؤمن لكنه نقص ايمانه عند الخوارج - [00:34:50](#)

ذهب ايمانه كله بسبب فعل الكبيرة كما قال الله عز وجل في زيادة الايمان ونقصانه ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم. وكما جاء في حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه - [00:35:08](#)

الذى اخرجه ابن ماجة كنا فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايماناً وهذا منهج لطالب العلم العناية بتزكية نفسه في بداية طلب العلم. لأن كل مسألة يتعلمها بعد ذلك تزيد ايمانه - [00:35:22](#)

ان كان قد امتنأ قلبه تزكية ومحبة لله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبائر اهل القبلة هم من صلی صلاتنا واستقبل - [00:35:46](#)

قبلتنا بمطلق المعاشي والكبائر يعني بكل المعاشي والكبائر. اهل السنة لا يكفرونها القبلة بكل معصية. باي معصية. لا. في بعض المعاشي تستوجب الكفر وبعض المعاشي لا تستوجب الكفر خلافاً للخوارج الذين يقولون الكبيرة تستوجب الكفر والخلود من النار. في النار - [00:36:03](#)

قال كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاشي. الان شيخ الاسلام سياطي بادلة تدل على ان الشخص اذا فعل كبيرة من كبائر الذنوب يبقى ولا يخرج من الايمان بخلاف الخوارج - [00:36:23](#)

قال كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. هذه الاية في من؟ في القاتل. من قتل شخص اخر. والقتل كبيرة او ليست كبيرة كبيرة من كبائر الذنوب. وسماه الله اخ قال فمن عفي له من اخيه. والاخوة هنا اخوة ايمانية انما المؤمنون اخوة - [00:36:37](#)

اما وصف بأنه اخ للمقتول دل على انه لم ينزل داخل دائرة الايمان لم يخرج عن الدائرة ما زال من اهل الايمان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. لاحظ انه وصفهم باليمن ووصفهم بأنهم اقتتلوا - [00:36:57](#)

وصفهم باليمن مع انهم فعلوا كبيرة من كبائر الذنوب وهي الاقتتال فاصلحوا بينهما فان بفتح احدهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفي الى امر الله فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقسّطوا ان الله يحب المقدسيين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:37:15](#)

قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ما معنى ذلك؟ اي ان اهل السنة والجماعة لا يأخذون الفاسق الملي اي الفاسق الذي

ينتهي الى ملة الاسلام لان هناك فسق داخل الملة وهناك فسق يخرج من الملة مثل الكفر - 00:37:35

نحن نتكلم عن الفسق الذي لا يخرج من الملة. اهل السنة والجماعة لا يسلبون هذا الفاسق الملي اسم الايمان. لا يسحبون منه اسم الايمان فيبقى كافرا. لا. وانما ينقص عندهم - 00:37:54

لا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله تعالى فتحرر رقبة مؤمنة الله عز وجل ذكر لنا في عتق الرقاب فتحرر رقبة واشترط ان تكون مؤمنة. لو وجدنا - 00:38:06

رقبة احد الارقاء فعل كبيرة من كبائر الذنب شرب الخمر مثلا هل يجوز لنا ان نعتقد وتصدق عليه الاية ام هذا ليس مؤمن الجواب انه مؤمن ويصح عتقه في الرقاب. وينطبق عليه انه رقبة مؤمنة. حتى ولو فعل كبيرة من كبائر الذنب - 00:38:28

قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق وقد قد هنا المراد بها التحقيق وليس التقليل. المراد به هنا التحقيق وليس التقليل. وهذا على القول الصحيح من اقوال اهل اللغة - 00:38:51

النقد ان قد تفید التحقيق من من ضمن الامور التي تفیدها قد انها تفید التقلیل وتفید التکثیر وتفید التحقيق ايضا. وهنا يقصد بها التحقيق قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق - 00:39:12

ما معنى ذلك؟ اي ان الفاسق لا يدخل في اسم الايمان المطلق يعني الايمان الكامل. الفاسق صاحب الكبيرة لا يوصف بأنه مؤمن كامل الايمان. الايمان الكامل. وانما مؤمن ناقص الايمان - 00:39:29

اذا الفاسق لا يدخل في اسم الايمان المطلق. كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - 00:39:42

ومؤمن ولا ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ما معنى ذلك؟ وهو مؤمن هل الزاني كافر ليس مؤمن ام ماذا - 00:40:03

وهو مؤمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ما معنى لا يزني وهو مؤمن لماذا بدأنا بالتأويل هذا تأويل لماذا لا نقول خلاص يكفر الزانية ما دام جاء الحديث نقول الزاني يكفر - 00:40:22

هل نقول ذلك هل عندنا دليل يدل على ان المراد هنا نفي كمال الايمان لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل الايمان؟ هل عندنا دليل على هذا المعنى نقول نعم عندنا دليل لو لم يكن عندنا دليل - 00:40:40

اذا كان هذا حجة للخوارج لو لم يكن هناك دليل لكن يوجد عندنا دليل يدل على ان من فعل الزنا يبقى مؤمن. ما هو هذا الدليل؟ قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر - 00:40:58

اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق لاحظ انه فعل كبيرة زنا وسرق قال وان زنى وان سرق هل الكافر يمكن ان يدخل الجنة - 00:41:12

لا يمكن لكن الزاني والسارق يمكن ان يدخل الجنة الزاني السارق يمكن ان يدخل جنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث قال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. قلت قال وان زنى وان سرق - 00:41:27

او قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق اخرجه البخاري ومسلم. اذا هذا الحديث دلنا على ان المراد لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن المراد وهو كامل الايمان - 00:41:44

معه بقية ايمان. لكنه ليس كامل الايمان. بدليل انه قد يدخل الجنة وهو زان وقد حصل منه الزنا او السرقة وكذلك السارق وشارب الخمر ونحو ذلك انا بعد ذلك شيخ الاسلام ويقولون لاحظوا الوصف الذي يصف به شيخ الاسلام او يذكر شيخ الاسلام ان هذا هو الوصف الذي يطلقه اهل السنة على من فعل كبيرة. ما هو هذا - 00:41:57

قال ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. مؤمن ناقص الايمان. او او يقولون هو مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته. مؤمن بكبیرته فلا يعطي

الاسم المطلق ما هو الاسم المطلق كامل الايمان هذا الاسم المطلق. ولا يسلب مطلق الاسم. يعني لا يسلب كل الايمان لا يؤخذ منه كل الايمان ولا يعطى كل الايمان وانما يقال مؤمن - 00:42:22

بايمان فاسق بكثيرة او مؤمن ناقص الايمان وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله ما يتكلم عن مس او موضوع او القسم المتعلق بمسائل الايمان. الايمان. انتقل بعد ذلك الى - 00:42:48

ما يتعلق بالصحابة والصحابة تتعلق بملحقات الاعتقاد قال فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامة القلوب والالسن. ما دليل ذلك؟ قول الله عز وجل - 00:43:07

كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون هذه سلامة السن يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان لا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. وهذا سلامة القلوب - 00:43:26

اذا سلامة الالسن وسلامة القلوب تجاه الصحابة ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احمد ذلك - 00:43:41

بلغ مدة احدهم ولا نصيحة. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائهم ومراتبهم. ويفضلون من اتفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على القول الصحيح وقاتل على من اتفق من بعد وقاتل كما في الآية. ويقدمون المهاجرين على الانصار لأن الله في القرآن قد هم - 00:43:57

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ونحو ذلك من النصوص. قال ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد باائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:44:17

وكانوا اكبر من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة هذه مسألة الشهادة لمعين بجنة او نار. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. كالعشرة اي العشرة المبشرين بالجنة كما مر معنا - 00:44:37

وثابت بن قيس بن شماس الذي نزلت فيه اول سورة الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وغيرهم من الصحابة مثل عكاشه بن محسن يدخل الجنة من غير حساب ولا عذاب ونحو ذلك من الصحابة - 00:44:52

قال ويقررون بما توافر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثنون عثمان ويربعون بعلي - 00:45:10

كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة ترتيب الخلفاء الاربعة عندنا مسائلتين فيما ترتيبهم في الفضل وترتيبهم في الخلافة اما ترتيب في الخلافة يعني انهم مرتبين في الخلافة بحسب الاحقيقة. احقرهم ابو بكر وكان كذلك ثم عمر وكان كذلك ثم عثمان وكان كذلك ثم علي. رضي الله تعالى عنهم - 00:45:22

اجمعين وكان كذلك هذه المسألة مسألة ترتيبهم في الخلافة لا يصوغ الخلاف فيها ومن خالف فيها فهو ضال مخالف لاهل السنة والجماعة اما ترتيبهم في الفضل فانه بالاتفاق اولهم ابو بكر رضي الله عنه وثانيهم عمر رضي الله عنه - 00:45:48

ثم عثمان وعلي حصل خلاف يسير بين اهل السنة والجماعة فاكتثر اهل السنة يرون ان عثمان قبل علي وبعضهم يقول ان علي قبل عثمان. والخلاف في ذلك لا خلاف في ذلك سائع ولا يظل للمخالف لو خالف احد في هذه المسألة لا يعتبر ظال ومنحرف. هذا الخلاف يسوع وان كان الراجح ان عثمان - 00:46:08

استقر عليه امر اهل السنة ان عثمان قبل علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلى رضي الله عنهم بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ لحظة ان هذه مسألة - 00:46:29

ليست مسألة الخلافة فقدم قوم عثمان وسكنوا او ربعوا بعلي وقدم قوم علي. وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى اي مسألة - 00:46:46

الفضل او الخلافة مساء ترتيب في الفضل قال وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الاصول التي يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لا يظلل المخالف في هذه المسألة - 00:47:14

عند جمهور اهل السنة لكن التي يظلل فيها مسألة الخلافة اي ترتيبهم في الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر. ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو - 00:47:29  
صلوا من حماري اهله وهذه العبارة هي عبارة الامام احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى قال ويحبون اهل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم. الان انتقل الى الكلام حول الـ البيت - 00:47:47

ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عميه وقد اشتكت اليه ان بعض الناس ان بعض قريش يجفوا ببني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم الله ولقراطي - 00:48:00

وقال ان الله اصطفى بنى اسماعيل واصطفى من بنى الله اصطفى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم والصفاني من بنى هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - 00:48:19  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من الـ البيت ونص عليهم اشاره الى موقف الرافضة منهم وعدائهم لامهات المؤمنين قال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - 00:48:34

كما قال الله عنهم في اثبات امهات المؤمنين وازواجه امهاتهم. في قول الله تعالى وازواجه امهاتهم وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين في التحرير لا في المحرمية - 00:48:53

اهل العلم يقولون ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هن امهات المؤمنين في التحرير لا في المحرمية ما معنى ذلك معناهم انها ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الـ الام - 00:49:11

في جانب التحرير في تحريم الزواج بها والنكاح يعني يحرم الزواج بها كأنها ام هذا معنى امهات المؤمنين. لا في المحرمية يعني ليست محرم لي لا يجوز الخلوة بها لا يجوز نحو ذلك من - 00:49:25

اه الامر النظر اليها ونحو ذلك اذا هي امهات المؤمنين في باب التحرير لا في باب المحرمية قال خصوصا آآ ويؤمنون بانهن ازواجا في الاخرة فالزوجات النبي هن زوجات في الدنيا والاخيرة لان الزوجية لا عقد لا ينقطع في الاخرة عقد لا ينقطع في - 00:49:39  
كما قال الله عز وجل في دعاء الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم فوصفهم بانهم ازواج وان كانوا في الاخرة. فدل على ان الزوجية لا تنقطع - 00:50:04

قال خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاوضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية في خلاف من افضل النساء؟ على خلاف بين اهل العلم - 00:50:20

وان كان الاقرب ان افضل النساء هي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في ذلك الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة؟ اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري سيدة نساء - 00:50:34

اهل الجنة قال بعد ذلك والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطعام ويترأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول - 00:50:55

او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة. هذه مسألة الكلام ما جرى بين الصحابة من آآ مقاتلة ومن فتنه حصلت بينهم خصوصا بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه - 00:51:19

ومع كل طائفه من الصحابة وطائفه اعتزلوا ولم يشاركو هذه الفتنه التي حصلت ما هو الموقف الصحيح منها؟ الموقف الصحيح الامساك الا يتكلم الانسان فيها الا بعلم وحاجة الا بعلم وحاجة. ان وجد حاجة للحديث في مثل هذه الامور. وكان مع الانسان علم

للتمييز بين الصواب والخطأ فيجوز له - 00:51:37

ذكر مثل هذه الاحاديث ان لم يوجد علم او حاجة فانه لا يجوز الكلام في مثل هذه الامور لان الانسان لن يتكلم بعد بناء على ذلك قالوا يمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب - 00:52:03

منقوله في كتب قصص ونحو ذلك وهي كذب. منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وال الصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون - 00:52:25

وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللاثم وصفائهم بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. لكن حتى لو ثبت ان احدا من الصحابة وقع في ذنب - 00:52:39

له من الاعمال الصالحة طرق تكفير هذا الذنب الشيء الكثير كما سيأتي ويذكر شيخ الاسلام قالوا لهم من السوابق والفضائل ما يجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. يعني ان ثبت انه صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - 00:52:53

لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:53:12

قال وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم ثم ان كان قد صدر من احدهم ذنب اذا ثبت عندنا تأكينا انه صدر ذنب من احد الصحابة - 00:53:28

ما النتيجة الجواب ثم ان كان قد صدر من احدهم ذنب فقد يكون قد تاب منه. فيكون قد تاب منه هذا احتمال او اتي بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقتها. من الصحابة لهم منزلة ليست لمن بعدهم - 00:53:44

او بشفاعة محمد يعني غفر له بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته هم الذين ناصروه وايدوه على هذا الدين او ابتهل بيلاء في الدنيا كفر به عنه. هذه الامور الخمسة - 00:54:02

كلها ان ثبت ان احد اصحابها صدر منه ذنب وتأكد من ذلك فقد يكون اتي باحد هذه الامور الخمسة التي يزول عنها بها اثر الذنب قال فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - 00:54:20

مففور ثمان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور. لو ثبت ان هناك اخطاء اخطاء اخطاء يسيرة جدا قليلا نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:54:42  
ثم ختم هذا الباب بقوله وهي جملة بدعة ينبغي ان يطالب به العلم ان يقف معها قال ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة اي سيرة الصحابة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا - 00:55:01

انهم خير الخلق بعد الانبياء. وان لا كان ولا يكون مثلكم. لا كان في الماضي ولا يكون في المستقبل مثل جيل الصحابة الله عنهم وانهم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمتها على الله تعالى - 00:55:18

وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله الكلام حول ما يتعلق بالصحابة ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام على مسألة كرامات الاولى ومر علينا بيان شيء منها انها امور خارقة لعادة اهل الزمن يجريها الله على يدولياءه معونة له على امر ديني او ديني او ديني - 00:55:37  
فقال ومن اصول اهل السنة ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولى وما يجد الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم مكافئات وانواع القدرة والتأثيرات كالتأثيرات عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها - 00:55:58

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. وهذه تكلمنا عنها في توسيع يناسب المقام في اللقاء الماضي ما يتعلق بكرامات الاولى وانها ثابتة عند اهل السنة والجماعة - 00:56:16

ثم ختم شيخ الاسلام رحمه الله هذه العقيدة ببيان جملة من اخلاق واداب وسمات اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة عندهم من الاخلاق والاداب والسمات والصفات التي يتميزون بها عن غيرهم. فقال فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرا واتباعا - 00:56:36

سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدى - 00:56:58

محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدى محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل احد. فأهل السنة جماعة يعتبرون كلام الله مقدم على كلام الناس. من اقبل على كتاب الله وتدبره زهد في سائر كلام الناس - 00:57:18

قال ولهمذا سموا اهل السنة اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة. لأن الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقه. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسم لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. هذه مسائل تتعلق بمصادر التلقي. ولذلك - 00:57:37

شيخ الاسلام وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة ما هي الاصول الثلاثة؟ الكتاب والسنة والاجماع. هذه مصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة. هذه هي ميزان يزنون بهذه الاصول الجميع ما عليه الناس من امور - 00:57:57

الدين قال وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنية او ظاهرة. مما له تعلق بالدين يتعلق بالدين اذا ائت بدليل من الكتاب او السنة او الاجماع - 00:58:12

ونحو ذلك قال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة وهذا ضابط ذكره شيخ الاسلام للاجماع الصحيح قال بعد ذلك فصل ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:58:25

على ما توجب الشريعة يعني بالطريقة الشرعية لا مبالغة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شفاء وتساهم في هذا الباب العظيم. الذي قصر فيه كثير من الناس قال ويررون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة - 00:58:44

يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه ببعضه وشبكة بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل مؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد - 00:59:12

اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمرون بالصبر عند البلاء. وهذا واجب من الواجبات والشكر عند الرخاء وهذا واجب من الواجبات والرضا بمر القضاء وهذا مستحب من المستحبات. الرضا منزلة عالية. الصبر هو الواجب. اما الرضا فهي منزلة اعلى. ولذلك كان مستحبا - 00:59:27

قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وفي هذا دلالة على ان الخلق تؤثر في الايمان كلما ازداد الانسان خلق حسن كلما زاد ايمانا. وكلما نقص كان بقدر ذلك - 00:59:50

ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق المملوك وينهون عن الفخر. الفخر هو الترفع بالاقوال - 01:00:10

والخيال والخيال الترفع بالافعال والبغى والاستطالة البغي والاستطالة الظلم والتعدى البغي والاستيطان على الخلق بحق او بغير او بغير حق ويأمرون بمعنى الاخلاق وينهون عن سفسافتها ويجهون عن سفسافتها. ولذلك اهل السنة والجماعة دائمًا يحثون المنتسبين - 01:00:24

من ينتهي لاهل السنة والجماعة ان يكون صاحب همة عالية لانها من صفات اهل السنة والجماعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الاخلاق ويكره - 01:00:46

سفساها. الله يحب معالي الاخلاق. الامور العالية. الهمم العالية. اما الهمم الدنيا السافلة فلا تليق بمن ينتسب لاهل السنة والجماعه ولا يحبها الله سبحانه وتعالى ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله وكل ما يقولونه وي فعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب

والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله - 01:01:01

به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة لفظ اهل السنة والجماعة بالاطلاق العام والاطلاق الخاص. قال لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار - 01:01:24  
يعني ايش؟ يعني كلها تستحق دخول النار. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحظى الحالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعه. هذا اي الاطلاقين؟ العام او الخاص - 01:01:42

الاطلاق الخاص المتمسكون بالاسلام المحظى الحالص عن الشوب. اما لاطلاق العام فهم كل من ينتسب للإسلام في من يقابل الرافض ضد الرافضة. الرافضة ليسوا من اهل السنة والجماعه لا بالاطلاق العم ولا الخاص - 01:02:03  
اما غيرهم فقد يدخلون. في مسمى اهل السنة والجماعه في الاطلاق العام قال وفيهم الصدقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى والمناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال وفيهم ائمه الدين - 01:02:17  
الابدان هم الذين يبدل الله بعدهم بعضاً يجددون امر الدين وفيهم ائمة الدين اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة. الذين قال فيهم النبي صلی الله عليه وسلم لا تزال طائفة - 01:02:34

من امتي على الحق منصورة. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم وتوقف هنا لا يضرهم من خالفهم لا يضرهم من خذله ولا من خالفهم اهل السنة والجماعه المؤمن الثابت على ايمانه - 01:02:49  
لا يتتأثر بمن خذله من اقربائه مين من ينتسبون الى اهل السنة والجماعه معه ولا يتتأثر باعدائه من خالفه من الاعداء اذا لا يتتأثر بمن خذله من القريبين من ينتسبون - 01:03:09

لمثل انتسابه اهل السنة والجماعه ولا يتتأثر باعدائه المخالفين له. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة نسأل الله ان يجعلنا منهم والا يزبغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدن رحمة. انه هو الوهاب والله اعلم وصلی الله على محمد وال - 01:03:25

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً امين وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمة الله هذه العقيدة المباركة بهذه الدعوات التي نسأل الله عز وجل ان يستجيبها وان يجعلنا مباركيـن اينما كنا وكما ترون هذا استعراض - 01:03:48  
سرير لمجملات مسائل العقيدة في في متن العقيدة الواسطية لم يتعرض لجميع المسائل وانما شيء من مسائل الاعتقاد اه موزعة في هذه العقيدة المباركة. نسأل الله سبحانه ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يغفر لنا ولوالدينا ولعلمائنا - 01:04:04  
ولجميع المسلمين وان يبرم لهذه الامة امراً رشداً يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيته وان لم يرد لهم هداية ان يكفيـنا شرهم بقوته وقدرته سبحانه وتعالى وان يهـيـنـا لـنـا مـنـ اـمـرـنـا رـشـداـ. وـانـ يـجـعـلـنـا هـدـاـةـ مـهـتـدـيـنـ غـيـرـ ضـالـيـنـ وـلاـ مـضـلـيـنـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـیـ اللـهـ عـلـیـ مـحـمـدـ وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـیـ نـبـیـنـا مـحـمـدـ - 01:04:28

وبهذا نختـمـ هـذـاـ المـجـلـسـ الـعـلـمـيـ الـمـبـارـكـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ انـ يـجـزـيـ القـائـمـيـنـ عـلـىـ تـرـتـيـبـ هـذـاـ المـجـلـسـ الـعـلـمـيـ وـالـمـجـلـسـ السـابـقـ خـيـرـ  
الـجـزـاءـ اـنـ يـبـارـكـ لـهـمـ فـيـ اـعـمـارـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـیـ نـبـیـنـا مـحـمـدـ - 01:04:57